Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● محمد ﷺ يطلق سراح سبعين من المشركين المتسللين المعتدين بعد أن ألقى عليهم الحرس النبوي القبض وهم يتسللون.. فيعفو عنهم تكرماً وصلة للرحم وتخفيفاً لحدة التوتر .

● وقريش تزيد تصعيد الأزمة وتحـــاول تفجيرها فتحتجز مبعوث النبي الخاص في مكة (عثمان بن عفان وعشرة من الصحابة) دخلوا مكة بإذن من سادات قريش وفي جوارهم .

فيزداد التوتر في الحديبية بين أصحاب النبي ﷺ وترتفع نسبة الغليان في النفوس وتتزايد الأصوات الداعية الى تأديب قريش الباغية وجدع أنف كبريائها الوثني بحدّ السيف.. والنبي الأعظم ﷺ حيال هذا وذاك يأمل في أن يحل السلام ويسود الوئام بين المعسكرين ، ويعمل على تلطيف الجو وتخفيف حدة التوتر .

— ٤ —

متاعب مضنية ومشاكل عويصة معقدة واجهها النبي الأعظم ﷺ ، كان بعضها كاف لتحطيم الأعصاب وحمل من يواجهـا على الخروج عن دائرة الحلم والصبر .. لولا أن الذي واجهها محمد بن عبدالله النبي صاحب أرجح عقل وأهدأ نفس بين بني البشر جميعاً.

فقد عالج النبي محمد ﷺ كل هذه المشاكل المعقدة ، وتغلب على كل هذه المصاعب المضنية المرهقة بعميق حكمته وسداد رأيه ورجاحة عقله وبعد نظره وسعة حلمه ، حتى كانت الثمرة اليانعة لذلك المجهود العظيم الذي بذله سيد البشر ومنقذ البشرية ، هي